الجيش يستعيد «مغر المير».. ويمنح الإرهابيين ٧٢ ساعة للخروج من بيت جن.. وترجيحات أن تبدأ العملية اليوم

غارة جوية تستهدف مسلحي بلدة مغر المير (عن الانترنت)

الوطن – وكالات

لم ينتظر الجيش العربي السوري مماطلات المسلحين في ملف مصالحة بيت جن جنوب غرب العاصمة، دخلت وحداته قرية مغر المير وتل مروان ومنح «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائها ٧٢ ساعة للخروج، وسط أنباء وسط ترجيحات أن تبدأ عملية الخروج اليوم.

استمرار «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائها بالمماطلة في تنفيذ اتفاق المصالحة في بيت جن التي كان الجيش يفرض شروطه فيها ويمنحهم ٧٢ ساعة للخروج.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أمس أن وحدات من الجيش بدأت دخول قرية مغر المير وتل مروان بريف دمشق الغربي، على حين أكدت مواقع إلكترونية معارضة أن الجيش استعاد القرية الواقعة في منطقة «تجمع بيت جن» بالكامل، لتصبح وحدات الجيش على مسافة تقدّر بحوالي ١ كيلومتر فقط عن مزرعة بيت جن.

وأقر عضو المكتب الإعلامي في ميليشيا «ألوية الفرقان» المتحالفة مع «النصرة» في بيت جن محمد زامل، أن السيطرة على مغر المير تتيح للجيش تقطيع أوصال المنطقة المتبقية بحوزة المسلحين، «والتي أصبحت معظم طرقاتها في الوقت الراهن مستهدفة نارياً من قبل قوات النظام» على حد قوله.

وأكدت المواقع، أن الجيش منح عقب سيطرته على مغر المير مهلة زمنية مدتها ٧٢ ساعة لـ«النصرة» وحلفائها للخروج من «بيت جن» أو البدء بحملة عسكرية ثانية في المنطقة، وأشارت إلى أن الجيش أصر أن يكون الخروج لمسلحي «النصرة»، «بسلاحهم الفردي فقط إلى إدلب، والسماح بخروج بقية المسلحين إلى درعا».

ووفقاً للمصادر يصر الجيش على ضرورة أن يخضع جميع المسلحين الراغبين بالبقاء في منطقة «تجمع بيت جن» لتسوية وضع مع الأجهزة المختصة، «والتطوع فيما بعد في «الدفاع الوطني» في المنطقة».

من جانبها تحدثت مصادر أهلية عن أن عملية خروج المسلحين من منطقة بيت جن تأجلت و«سيتم إقرار خروجهم في موعد لاحق»، مرجحة أن تبدأ العملية اليوم بعد خرق للهدنة أحدثه المسلحين قابله رد حاسم من الجيش.

ووفقاً لوكالة «رويترز» يشعر كيان الاحتلال الإسرائيلي الداعم الأبرز للميليشيات و«النصرة» في تلك المنطقة «بالقلق من تنامي النفوذ العسكري الإيراني في الجولان وكثفت ضرباتها ضد أهداف للفصائل الموالية لإيران داخل سورية»، وأن حكومة الاحتلال «تضغط على قوى كبرى لمنع إيران وحزب الله من إقامة أي قواعد دائمة في سورية ولإبعادها عن الجولان لأنها تكسب أرضاً خلال مساعدتها لدمشق» هناك.

أما وكالة «سبوتنيك» الروسية، فنقلت عن مصدر ميداني من مركز الجولان لـ«الدفاع الوطني»: أن التفاوض يجري مع قيادات التنظيمات الإرهابية المسلحة من «النصرة» والميليشيات المسلحة الأخرى للاتفاق على عدة نقاط من أهمها تسليم التنظيمات المسلحة الجيش خرائط الألغام للمنطقة التي زرعها المسلحون في منطقة سيطرتهم، والنقطة الثانية ملف المخطوفين والمفقودين في هذه المناطق، والأسلحة التي سيخرج بها عناصر التنظيمات المسلحة من المنطقة.

وأشار المصدر إلى أن المنطقة تعتبر ساقطة عسكرياً من خلال إعلان الميليشيات في وقت سابق استسلامها بشكل تام، وانضمامها إلى المفاوضات للخروج باتجاه إدلب.

ولفتت الوكالة نقلاً عن مصدر من الأهالي إلى أن خلافات حادة نشبت بين قيادات هذه التنظيمات في مزرعة بيت جن ونظيرتها في بيت جن، وخصوصاً أن المزرعة تميل للاستسلام وإنهاء الأمر بدرجة أكبر من بيت جن، مشيراً إلى أن كل مشاريع المصالحة سابقاً في مزرعة بيت جن كانت تقابل بالاغتيالات والتصفيات من قبل جيرانهم.

ويشار إلى أن المناطق التي سيتم فيها التسوية تشهد هدوء تام على كامل محاور الاشتباك.

ويقدر عدد المسلحين المتواجدين في قرى بيت جن ومزرعة بيت جن ومغر المير بنحو ٣٠٠ مسلح، وحوالي ٥٠٠ مسلح في قرى المصالحة، إضافة إلى ٢٧٠ مسلحاً من ريف درعا نقلهم العدو الإسرائيلي من القنيطرة عبر الجولان المحتل إلى بيت جن، وتتواجد في المنطقة تنظيمات وميليشيات: النصرة، جبهة ثوار سورية، حركة أحرار الشام الإسلامية.

وكان الجيش خاض أول من أمس اشتباكات عنيفة ضد «النصرة» والميليشيات في مزرعة بيت جن على المحاور الشرقية لقرية حرفا بريف دمشق الغربي»، وذلك بعد أن قامت الميليشيات والنصرة في مزرعة بيت جن بخرق الهدنة واستهدفت قرية حرفا بالأسلحة المتوسطة.

.. وأنباء عن تعزيزات عسكرية بريف اللاذقية لفتح محور جسر الشغور.. وتواصل التقدم بريف حماة الشمالي

حماة – محمد أحمد خبازي
حمص ــ نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

بينما استعاد الجيش العربي السوري السيطرة على بلدة أم حارتين وتلة طويلة الشيخ محمود غرب بلدة القاهرة في ريف حماة الشمالي، جددت الميليشيات المسلحة أمس خرقها لاتفاق منطقة «خفض التصعيد» شمال حمص، وسط أنباء عن تعزيزات عسكرية بريف اللاذقية الشمالي بهدف التقدم نحو مدينة جسر الشغور.

وفي التفاصيل، استعاد الجيش السيطرة على بلدة أم حارتين وتلة طويلة الشيخ محمود غرب بلدة القاهرة في ريف حماة الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة مع «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها، أوقع خلالها العشرات من الإرهابيين قتلى وجرحى.

وعرف من القتلى، محمود البيوش ومحمد حازم العكل وعلاء جهاد زعتور وعلاء الموسى وأحمد محمد حناك ومعاذ محمد رحيل.

وعلى صعيد الاقتتال بين التنظيمات الإرهابية والميليشيات، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن «اشتباكات هي الأعنف من نوعها نشبت بين «النصرة» و«جيش النصر»، في قلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي، أسفرت عن مقتل العديد من المسلحين من الطرفين».

إلى إدلب، فقد أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن «الطيران المروحي استهدف مواقع محصنة لمسلحي «النصرة» في المزارع المحيطة ببلدة أبو الضهور بريف إدلب».

كذلك ذكرت المصادر، أن الطائرات الحربية السورية «نفذت غارات على تجمعات الميليشيات المسلحة المتحالفة مع «النصرة» طالت مواقع المسلحين في أبو دالي وأم حارتين والزويتينة والحمدانية».

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلامية معارضة أن الجيش استقدم تعزيزات عسكرية إلى خمسة مواقع في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وهي: قمة النبي يونس، زاهية، كنسبا، القساطل، قلعة شلف، وبحسب تلك الوسائل فإن الحشود «تؤكد نية الجيش فتح محور جسر الشغور الإستراتيجي في ريف إدلب الغربي».

وفي حلب، أفادت مصادر مطلعة «الوطن»، بأن المسلحين «استهدفوا محيط الكليات العسكرية بحلب بعدة قذائف مدفعية وأنباء عن إصابات».

وفي إطار المصالحات المحلية تمت في حلب أمس تسوية أوضاع ١٦٤ شخصاً من أهالي حلب وريف دير الزور بعد أن تعهدوا بعدم القيام بأي عمل يخل بأمن الوطن وسلامة المواطنين، وفق «سانا».

في الغضون، ذكر مصدر في قيادة «الدفاع الوطني» بحمص لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة شنت فجر أمس هجوماً عنيفاً من محور مواقع سيطرتها في قريتي كفرلاها والطيبة الغربية في ريف منطقة الحولة بالريف الشمالي الغربي لمحافظة حمص باتجاه حاجز الكازية الواقع شرق قرية مريمين الواقعة على الحدود الإدارية بين محافظتي حمص وحماة.

من جانب آخر بين مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة خاضت عصر أمس اشتباكات مع الميليشيات المسلحة على اتجاه جبهات قرى جبورين وكفرنان والمشروع بريف حمص الشمالي الغربي بعد أن جددت تلك الميليشيات خرقها لاتفاق «منطقة «خفض التصعيد»، موضحاً أن الجيش رد على الخروقات وأوقع أعداداً من المسلحين قتلى وجرحى ودمر عتادهم.

وفي السياق، أفادت مصادر أهلية موثوقة لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة أقدمت على استهداف قريتي مريمين وقرمص بقذائف صاروخية ما تسبب بأضرار مادية، على حين استهدفت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في قريتي عين حسين الجنوبي والعامرية بريف حمص الشمالي الشرقي قرية عين الدنانير بعدد آخر من القذائف الصاروخية.

وبالانتقال إلى ريف حمص الشرقي، فقد تجددت المواجهات بين الجيش ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط حميمة وقرية المعيزيلة وسد المعيزيلة.

شرقاً توقع المكتب الإعلامي لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» انتهاء المعارك مع داعش في الأيام القليلة القادمة.

قولاً واحداً

المنتصرون يحددون مستقبل المنطقة

تحسين الحلبي

يعترف بعض الكتاب السياسيين في أوروبا وفي إسرائيل أن من حقق الانتصارات عام ٢٠١٧ هو الذي سيكون اللاعب الأساسي في بناء الشرق الأوسط في عام ٢٠١٨.

الكاتب السياسي الإسرائيلي إيلي فوديه نشر قبل شهرين تقريباً في صحيفة «هآرتس» تحليلاً رأى فيه أن إسرائيل لن تستقبل العام الجديد ٢٠١٨ كما كانت تريد بعد أن تمكنت سورية وروسيا وإيران وحزب الله من فرض وقائع ميدانية وسياسية على الأرض في سورية لمصلحة التحالف الذي أقاموه.

(أليكس غيرينيبرغ نشر مقالاً أيضا في الثاني من كانون الأول الجاري يؤكد فيه أن من يقرر مستقبل المنطقة الممتدة من سورية إلى العراق هو محور المتحالفين مع موسكو وطهران.

مجلة الجيش الإسرائيلي «إسرائيل ديفينس» أشارت بدورها منذ بداية عام ٢٠١٧ في تحليل حول السيناريوهات المحتملة للسنوات المقبلة في المنطقة شارك فيه أهم المحللين في القيادة العسكرية إلى «فشل كل التوقعات التي تحدثت قبل أعوام عن إعادة رسم خرائط في منطقة التقسيم البريطانية الفرنسية أي بلاد الشام والعراق عام ١٩١٦ لأن «ما حققته سورية والعراق بفضل التحالف الإقليمي والدولي الذي يدعمهما أغلق بوابة إعادة تقسيم هذه المنطقة»، ومع ذلك يرى التقييم العسكري الإسرائيلي أن التغييرات لا تزال قائمة لكنها ليست بالاتجاه الذي يرضي إسرائيل.

في ١٨ كانون الأول الجاري نشرت المجلة الإلكترونية «كونترول ريكس» أي «التحكم بالأخطار» أن الأخطار في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن تجنبها بالشكل التام فالموضوع السعودي الإيراني والفلسطيني الإسرائيلي سيظل على جدول عمل عام ٢٠١٨ مع كل إفرازاته.

وتتوقع المجلة أن تزداد حدة التطورات الداخلية ونزاعاتها في السعودية بين سلمان وخصومه داخل العائلة المالكة وبين سلمان والجمهور السعودي الذي لن يتوقف عن المطالبة بالتغيير أكثر فأكثر، ولا تتوقع المجلة وقوع مجابهة عسكرية بين الرياض وطهران وسوف تتعزز بالمقابل قدرات حزب الله العسكرية وكذلك قدرات سورية وتستبعد المجلة احتمال وقوع مجابهة عسكرية إسرائيلية إيرانية أو إسرائيلية لبنانية في الظروف التي ستسود في عام ٢٠١٨.

وترى المجلة أن واشنطن كانت هي الخاسر الأكبر عام ٢٠١٧ ولن يكون في مقدورها تعديل هذه الخسارة في عام ٢٠١٨ وخصوصاً بعد أن خاب أمل أكراد العراق منها ومن إسرائيل ومن المقدر أن يخيب أمل أكراد سورية.

ومع ذلك رأى وزير الدفاع الأميركي السابق روبرت غيتس في الثاني عشر من كانون الأول الجاري أن إسرائيل لن تتحمل تزايد القدرات العسكرية لحزب الله وهذا ما سوف يشكل أزمة كبرى لها، وألمح غيتس إلى أن تزايد حدة النزاع بين الرياض وطهران سيؤسس أرضية تستفيد منها إسرائيل في مجابهة حزب الله بصفته الحليف المركزي لإيران.

ويتوقع المحللون الإسرائيليون أن يسارع رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب في العام المقبل إلى تنفيذ خطة تسوية إسرائيلية فلسطينية تغلق ملف القضية من خلال تحديد أراضي الدولة الفلسطينية في قطاع غزة شريطة نزع أسلحته وتوسيع مساحته الجغرافية عن طريق تبادل أراض بين أطراف متعددة ومجاورة بما في ذلك أراض من منطقة النقب المحتلة منذ عام ١٩٤٨، ويرى المحللون في إسرائيل أن نتنياهو وترامب يحاولان التركيز على موضوع قطاع غزة لاستبعاد أراضي الضفة الغربية بانتظار الحل النهائي فيها، ويريدان تحديد ما يشبه الدولة الفلسطينية المؤقتة تمهيداً لإنهاء كل ملفات القضية ونزعها من الضفة الغربية والأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨، ولذلك جاء قرار ترامب باعترافه بالقدس الشرقية المحتلة جزءاً من السيادة الإسرائيلية وعاصمة لها لكي تتحول عاصمة الدولة إلى أي منطقة خارج الضفة الغربية.

الخاصرة الرخوة

سامر ضاحي

يمكن اعتبار منطقة التنف في شرق البلاد، أبرز البؤر التي تعوق الانطلاقة السورية الاقتصادية في زحمة الانتصارات العسكرية التي تتحقق، ويبدو أن التفاهمات الروسية الأميركية غير المعلنة إلى اليوم في شمال شرق سورية، باتت على المحك في البنود المتعلقة منها بمصير التنف، فالروس أعلنوا صراحة أن دمشق لن تقبل بالوجود الأميركي على أراضيها بعدما سحبوا القسم الأكبر من قواتهم على الأراضي السورية.

وعلى مدى عقود كانت لبنان تعتبر الخاصرة الرخوة لسورية، أما الوجود الأميركي اليوم في التنف فبات بحكم المؤكد أن جعل التنف أكثر رخاوة من الخاصرة اللبنانية، وإن كان ثمة تشابه كبير بين العدوين، الإسرائيلي القريب من الخاصرة الغربية، والأميركي المحتل للخاصرة الشرقية.

ومع ثبات اتفاقيات خفض التصعيد حتى اليوم، وأفول تنظيم داعش الإرهابي والتقاء الجيشين السوري والعراقي على الحدود، باتت كل الظروف مهيأة للإعمار والتطور الاقتصادي، إلا أن الشريان الاقتصادي الأهم بين دمشق بغداد لا يزال يعاني من عقدة سوداء في التنف ومن الأفضل أن يكشف الروس فحوى اتفاقاتهم مع الأميركيين لاسيما على ما يبدو أن إقامة الجنود الأميركيين في قاعدة التنف بالجهة الشرقية لسورية قد طابت لها.

ليس من قبيل المصادفة أن يجيش الاحتلال الصهيوني إعلامه مخافة تعرضه لحرب مع تقدم الجيش واقترابه من حسم ملف غوطة دمشق الغربية إلى غير رجعة، ليقترب من الجولان العربي السوري يرافقه تعطش السوريين لتحريره، قابله أيضاً إعلان إعلام «حميميم» محاصرة منطقة التنف بمساحة ٥٥ كيلو متراً من قبل الجيش السوري وهذا الإعلام دأب مؤخراً على كشف بعض المعارك قبل بدايتها.

وفي ضوء ضبابية الوجهة المقبلة للجيش مع حسمه ملف بيت جن أن كان باتجاه جنوب العاصمة أو شرقها، فلا ترجيح بعمل عسكري حالياً ضد الشريط الذي تسيطر عليه جبهة النصرة على خط فصل القوات مع الكيان الصهيوني، لكن مطلب استعادة التنف بات ملحاً بموازاة التوجه المتسارع باتجاه مطار أبو الظهور العسكري في إدلب لإتمام نصر المعابر الذي بدأ في البوكمال، ويبدو أن الروس من خلال التسريبات السابقة مستعدون لإعادة النظر بتفاهماتهم مع واشنطن التي مازالت مواقفها وفق التعبير الروسي «مبهمة» حول هذا الأمر.

في خضم إعادة صياغة التفاهمات قد يطالب فريق إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إبعاد قوات الحشد الشعبي العراقية عن الحدود السورية مقابل ترتيبات ما في التنف إذا ما قبلت تسليمها لأنه من غير المرجح أن تدخل القوات الأميركية بمواجهة مباشرة مع الجيش السوري لاعتبارات عديدة لدى الطرفين أهمها بالنسبة لواشنطن أن الجيش السوري جيش الدولة الرسمي ولا تريد الوقوع في حرج أن تحالفها الدولي المزعوم ضد داعش لم يدخل بمواجهة مباشرة مع التنظيم طيلة سنوات تشكله فيما لو دخل بمواجهة مباشرة مع الجيش.

وقد تفضي التفاهمات الجديدة إلى انسحاب أميركي من التنف يعري المسلحين المتواجدين في تلك المنطقة لكن طريق الجيش إلى هناك لن يكون معبداً بالورود للقيام بعملية خاطفة في ظل الأنباء عن إعادة واشنطن ترتيب المسلحين في الحسكة بمسمى «جيش سورية الجديد»، ومن المرجح أن تكون ثمة ترتيبات لربط مسلحي التنف به ودعمهم، لكن النهاية لن تكون إلا لصالح فتح المعبر الدولي باتجاه بغداد، ويبدو أن واشنطن تدرك قدرتها الجيدة على فرض رقابة على طول خط بغداد دمشق إن كان بتواجدها المباشر عليه في القسم العراقي أو بوسائل أخرى قد تكون التكنولوجيا أبرزها.

تحرير عشرات المخطوفين من «سجن التوبة» ومعالجة حالات مرضية من أهالي الغوطة

موفق محمد

أكدت مصادر متقاطعة أن عدداً من المخطوفين من العسكريين والمدنيين لدى ميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية تم تحريرهم بموجب اتفاق نص في المقابل على إخراج عدد من الحالات المرضية من أهالي الغوطة الشرقية.

وأوضحت، المتحدثة باسم بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية إنجي صدقي لـ«الوطن»، حصول الاتفاق والبدء بتنفيذه الثلاثاء بإجلاء أربع حالات مرضية من داخل الغوطة بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وأشارت إلى أنه وبموجب الاتفاق الذي تم التواصل إليه بين أطراف النزاع سيتم إخلاء نحو ٢٩ حالة مرضية من الغوطة، ولفتت إلى أن الاتفاق يمكن أن يتم تنفيذه خلال بضعة أيام تبعاً للوضع على الأرض.

وأوضحت أن المرضى ممن تم إخلاؤهم تم إيصالهم إلى عدد من المستشفيات في العاصمة دمشق لتلقي العلاج، وأشارت إلى أن الاتفاق ينص على أن من يرغب من هؤلاء بالعودة إلى الغوطة يمكنه ذلك ومن لا يرغب يمكنه البقاء في العاصمة.

واعتبرت أن هذا الاتفاق يعتبر خطوة إيجابية لإنقاذ حياة هؤلاء الأشخاص.

وفي السياق، نقلت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي الـ«فيسبوك» عن مستشار وزارة المصالحة الوطنية أحمد منير الذي لم يتسن لـ«الوطن» التواصل معه أمس، أنه «تم الاتفاق على إخراج عدد من الحالات المرضية من أهالي الغوطة الشرقية مقابل الإفراج عن مخطوفين في سجن التوبة».

وأضاف: «حتى الآن تم إخراج ٢٩ حالة مرضية من الأهالي في الغوطة الشرقية والعدد قابل للزيادة، بالمقابل سيكون هناك خروج لعدد لم يحدد بعد من المخطوفين الموجودين في سجن التوبة».

بدورها ذكرت ميليشيا «جيش الإسلام» في بيان لها أمس، نقلته مواقع إلكترونية معارضة أن العملية تأتي ضمن ترتيبات يحضر لها منذ أيام، وتتضمن إخراج ٢٩ من الحالات الإنسانية التي يزداد وضعها الصحي سوءاً، على أن يتم الإفراج عن مخطوفين للجيش العربي السوري لديها اختطفوا في عدرا العمالية.

وأوضح أن الاتفاق يقضي بإخراج الـ٢٩ حالة إنسانية الأشد حاجة للعلاج مقابل ٢٩ مختطفاً من عدرا العمالية.

وتحتجز ميليشيا «جيش الإسلام» في «سجن التوبة» عشرات المخطوفين من قوات الجيش العربي السوري، بينهم ضباط وعائلاتهم.

وفي وقت لاحق تحدث نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي عن تحرير ٢٩ مخطوفاً كانوا محتجزين لدى الميليشيات المسلحة في سجن التوبة بدوما، على حين نشرت صفحات أسماء ٢٧ من المخطوفين المحررين.

وفي السياق تحدثت مصادر مطلعة لـ«الوطن» على ملف المصالحات المحلية، أن عملية إجلاء الحالات المرضية من الغوطة الشرقية إلى العاصمة ليس الأول من نوعه، وإنما كانت تجري دائماً مثل هكذا حالات لكنها توقفت مؤخراً بسبب الوضع الميداني.

اجتماع جديد لإنجاز مصالحة القلمون الشرقي يفشل

الوطن

كشفت مصادر مطلعة على ملف المصالحات المحلية عن إخفاق اجتماع عقد مؤخراً في التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن المصالحة في منطقة القلمون الشرقي.

وعقد الاجتماع الاثنين الماضي بين وفد يمثل الحكومة وممثل روسي من جهة واللجنة المكلفة بالتفاوض عن مدينة «جيرود» في محطة «الناصرية» الحرارية القريبة من المدينة، وذلك ضمن سلسلة اجتماعات تشهدها المنطقة للوصول إلى «تسوية كاملة» بين الطرفين.

وقالت المصادر المطلعة على ملف المصالحات المحلية لـ«الوطن»: لو نجح الاجتماع في التوصل إلى اتفاق نهائي لانتشر الخبر، في إشارة إلى إخفاق الاجتماع.

من جانبه ذكر الناطق باسم ميليشيا «قوات الشهيد أحمد العبدو»، سعيد سيف، بحسب مواقع معارضة أن الجانب الروسي لم يعد يعترف بمناطق «خفض التصعيد»، إنما يصر على ضم المنطقة للمصالحات والهدن.

وأضاف: إن ما حصل خلال الاجتماع يدل على «فشل المفاوضات المتعلقة بالمنطقة، رغم الخروج بوفد موحد للتفاوض مع الطرف الروسي والنظام».

وتسيطر على عدد من بلدات وقرى القلمون الشرقي ميليشيات «جيش الإسلام» و«أحرار الشام الإسلامية» و«قوات الشهيد أحمد العبدو» التابعة لميليشيا «الجيش الحر».

وعقد وفد يمثل الحكومة السورية وممثلين روساً اجتماعاً مع لجنة مفاوضات مدينة جيرود التابعة لمنطقة القلمون الشرقي في ١٨ الشهر الجاري، «لم يسفر عن نتائج ملموسة» بشأن إبرام اتفاق مصالحة نهائياً مع الدولة في تلك المنطقة.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن سيف حسنها أن الاجتماع مشابه لسابقه، وتخلله صراعات كلامية وأحاديث عابرة واستعراضات القوى من الطرفين في محاولة لنيل نقاط كل لمصلحته.

وذكر أنه تمت مناقشة الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في «اللواء ٨١»، مع رفض الوفد الحكومي التوقيع عليها، مشيراً إلى أن هذه البنود ستكون المرجعية الأساسية للجلسات القادمة.

واعتبر سيف، أن «ما حصل في الجلسة هو أمر طبيعي ومن حق كل طرف رفع سقف مطالبه حتى يحصل على ما يريد»، وأن الوفد الحكومي والروسي طرح موضوع النقاط التي تمت مناقشتها سابقاً من ضمنها الانتشار عند خط الغاز، ونحن طرحنا اتفاقية الـ٨١ كركيزة للاجتماعات المقبلة».

وقال: إن اللجنة أبلغت الجانب الروسي أنها ستحدد في ١٩ الشهر الجاري موعداً لاجتماع جديد يضم لجنة القلمون الشرقي المخولة بالبت بمقررات الاجتماع والتوقيع كما حصل في «اللواء ٨١».

وكانت اللجنة الموكلة بالتفاوض اجتمعت، في تموز الماضي، مع الجانب الروسي في مقر «اللواء ٨١»، واتفقت على وقف إطلاق نار متبادل في المدن والبلدات والقرى مدته شهران «تحت الاختبار» قابلة للتجديد، ويتم خلاله إخراج السلاح الثقيل والمتوسط ومنع المظاهر المسلحة وتفعيل المشافي وإدخال الدواء والمواد الطبية والخدمات إلى المدن كافة، إضافة إلى تشكيل لجنة مشتركة لبحث ملف الموقوفين والموظفين المفصولين، على أن تتم إدارة المدن من خلال مجلس محلي منتخب بصلاحيات كاملة.

وفرضت قوات الجيش العربي السوري طوقاً حول مدينتي جيرود والرحيبة وبلدة الناصرية، وصولاً إلى جبلي الأفاعي والزبيدي في القلمون الشرقي، بعد التقدم الذي أحرزته في ريف حمص الجنوبي الشرقي وصولاً إلى القلمون الشرقي في أيار الماضي.